النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2020\02\09 العدد (6) (التريودي – أحد الفريسي والعشار).

اللحن: (1) – الإيوثينا: (1) – القنداق: دخول السيّد – كاطافاسيات: دخول السيّد

++ في هذا الأسبوع يُسمح بأكل الزفرين ويُسمى اسبوع المخالفين.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس كيساريوس"

يجب على الصالحين ألاّ يستكبروا كما لو كان ذلك ناجماً عن استحقاقاتهم الخاصة، وكذلك على المتهاونين ألاّ ييأسوا من رحمة الله. بل فليحافظ الأولون على عطايا الله بتواضع، وليَلجأ الأخيرون، بندم بالغ وسرعة، إلى هذه العلاجات التي هي التوبة والإصلاح. لأنّ الصالح يُذل فور شروعه في التكبّر، فيما المتكبّر يُرفع برحمة الله إن تواضع.

إن لم يبتغِ الإنسان امتلاك أسس تواضع حقيقي فلن يستطيع أن يكون راسخاً ثابتاً، أياً كانت خيراته. في هيكل بناء المسيح، يشيَّد انطلاقاً من الأسفل للارتفاع نحو القمم، وأما في هيكل بناء الشيطان فانطلاقاً من القمة للاسقاط نحو الاسفل. إنّ أبناء الله وأبناء الشيطان لا يتميّزون في الواقع إلاّ من خلال التواضع أو الكبرياء. وما قذف به الشيطان إلى الأسفل عبر الكبرياء رفعه المسيح عبر التواضع، لا ذاك الذي يُظهره المرء من حين إلى آخر فحسب، خارجياً، بل ذاك الذي يحافظ عليه في الضمير. وعليه، فالذي يستر الكبرياء في قلبه إنما يُشيع نتانةً فظيعةً عند لَومه، فيما الوديع والمتواضع ينشر عَرفاً مستحباً. لا تنتقد شيئاً، لا تجادل في شيء، لا تكن لديك القِحة على التذمّر مطلقاً في أيّة مناسبة. الراهب مثلاً يدخل الدير ليخدم لا ليقود، ليُطيع بالحريّ لا ليأمر. لا تجتهد في قطع لسانك عن التذمّر المميت فحسب، بل ولا تُصغِ بطيبة خاطرٍ إلى أحدٍ آخر يتذمّر. حاول بالحريّ وقَدْر قواك، أن تخفّف من غضبه بنُصحك المقدّس المحسن. إذاً، ثمّة معاونون لله، وحالما يرون سمّ الكبرياء متسرّباً إلى قلب أحد إخوتهم، يجتهدون على جناح السرعة في التصدي له عبر دواء التواضع الحقيقي. إن لم يكن لدى الراهب المحبّة والتواضع الحقيقي، فلا ينبغي عليه أن يضع كل اتّكالهِ وكلّ ثقتهِ في الثوب الرهباني وحده، وذلك لئلا يكون كالقبور المجصّصة (مت 23: 27).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلُّوا وأوفوا الربَّ إلهنا..

ستيخن: الله معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

(2 تيمو 10:3 – 15 (للفريسي والعشار))

يا ولدي تيموثاوس إنّك قد أستقريتَ تعليمي وسِيرَتي وقَصدِي وإيماني وأناتِي ومحبّتي وصبري* واضطهاداتي وآلآمي وما أصابني في أنطاكية وإيقونيةَ ولِسترة. وأيَّةَ اضطهاداتٍ احتملتُ وقد أنقذني الربُّ من جميعها* وجميعُ الذين يُريدونَ أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوعَ يُضطهدون* أمَّا الأشرارُ والمغُوُونَ من الناسِ فيزدادونَ شرّاً مُضِلّين ومُضَلّين* فأستمرَّ أنتَ على ما تعلّمتَهُ وأيقنتَ بهِ عالماً ممن تعلّمت* وأنَّك مُنذُ الطُفوليّةِ تعرفُ الكُتبُ المقدّسة القادِرة أن تُصيّرَكَ حكيماً للخلاصِ بالإيمانِ بالمسيحِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 10:18 – 14 (للفريسي والعشار))

قال الربُّ هذا المثل. إنسانان صعِدا إلى الهيكل لِيصلّيا أحدُهما فرّيسيٌّ والآخرُ عشّارٌ* فكان الفريسيُّ واقفاً يصلّي في نفسهِ هكذا اللّهمَّ إنّي أشكرُك لأنّي لستُ كسائر الناس الخَطفةِ الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشّار* فانّي أصوم في الأسبوع مرَّتَيْنِ وأُعَشِّرُ كلَّ ما هو لي* أمَّا العشارُ فوقفَ عن بُعدٍ ولم يُرِدْ أنْ يرفعَ عيْنيهِ إلى السماء بل كان يقرَعُ صدرَهُ قائلاً اللّهمَّ ارحمني أنا الخاطئ* أقول لكم إنَّ هذا نَزَل إلى بيتِهِ مُبَرَّراً دون ذاك. لأنَّ كلَّ مَن رفَعَ نَفْسَهُ أتَّضع ومَن وضع نفسَهُ أرتفع .

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفِظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية لدخول السيد باللحن الأول ﴾

افرحي يا والدة الإله العذراء الممتلئة نعمةً، لأنه منكِ أشرق شمس العدل، المسيح إلهنا، منيراً الذين في الظلام، سُرَّ وابتهج أنت أيها الشيخ الصدِّيق، حاملاً على ذراعيك المعتق نفوسنا، والمانح إيانا القيامة.

﴿طروبارية للقديس ثاودورس باللحن الثاني﴾

عظيمةٌ هي تقويمات الإيمان، لأن القديس الشهيد ثاودورس، قد ابتهج في ينبوع اللهيب كأنه على ماء الراحة، لأنه لما أُحرقَ بالنار قُدِّم للثالوث كخبز لذيذ، فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الرابع: تأمّل وتعبّد.. (تتمة).

علينا أن نتعالى عن هذا الموقف وأن نستعدّ لاتمام مشيئة الله ودفع الكلفة، وإلاّ فنحن نهدر وقتنا. بعد ذلك وفي خطوة لاحقة، علينا أن نتعلّم أنّ العمل ليس كافياً لأنّه يجب ألاّ نتروّض في المسيحيّة بل أن نصبح مسيحيّين. علينا أن نتعلّم خلال إتمام مشيئة الله أن نفهم قصده. يسوع كشف لنا عن نيّاته، وليس عن عبث، كما ورد في إنجيل يوحنّا، أنّه لم يدعنا عبيداً بل أحبّاء، لأنّ الخادم لا يعلم ما يعمل سيّده، وقد أطلعنا على كلّ ذلك (يو 15: 15). (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"شجرة التفّاح"

حدث أن زرع جاران شجرتَي تفّاح، كلّ منهما واحدة أمام بيته. ولمّا حان وقت الإثمار لاحظ أحدهما أنّ شجرته لم تحمل، ولا ثمرة واحدة، فذهب إلى جاره متفقّدًا. فإذا به يفاجأ بشجرة جاره تنوء تحت حملها تكاد أغصانها تتكسّر. فبادر إلى جاره يسأله:

– كيف حدث أنّ هذه ملأى بالثمار فيما شجرتي فارغة تمامًا.

– ربّما لم تصلِّ من أجل شجرتك.

– ماذا تقول؟ ألم أتضرّع؟ لقد كنت كلّ يوم أطلب إلى الله قائلاً: أرسل لنا اليوم، يا ربّ، مطرًا، وفي اليوم التالي أطلب شمسًا، وهكذا دواليك. لقد صلّيت بحرارة من أجل شجرتي. أمّا أنت، فقل لي ماذا فعلت؟

– لقد صلّيت، أنا كذلك، ولكنّي لم أتّبع طريقتك في الصلاة، بل قلت للربّ، مرّة واحدة، بأنّي زرعت شجرة تفّاح، وبأنّي أكون سعيدًا لو جنيت الثمار في أوانها. ثمّ أضفت: "يا ربّ، أنت البستانيّ الأوّل في الكون، إذ زرعت جنّة عَدْنٍ، لذلك فأنت تعرف أكثر منّي حاجة الأشجار إلى المطر والشمس، وتعلم جيّدًا الكمّيّة المناسبة. أنا لا أريد شيئًا إلّا أن أجني تفّاحًا". وها أنت ترى النتيجة.

أحبّاءنا، إن لم تعتنوا بالشجرة لن تكبر، ولن تعطي ثمرًا. تكبر شجرة النفس بالصوم، والصلاة، مع حضور الخدم الكنسيّة بتواتر، بالإضافة إلى الاشتراك بالقدسات الإلهيّة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" تذكار القديس الشهيد نيكيفوروس الانطاكي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع من شهر شباط لتذكار القديس الشهيد نيكيفوروس الانطاكي.

عاش نيكيفوروس الإنطاكي وقضى شهيدا للمسيح في زمن الأمبراطورين الرومانيّين فاليريانوس وغاليريانوس. وهو رجل عامي ربطته بأحد كهنة المدينة، سابريكيوس، صداقة حميمة حتى بدا الإثنان روحا واحدة وقلبا واحدا وإرادة واحدة. ولكن من حسد إبليس وبمكيدته اختلفا فيما بينهما فاستحالت صداقتهما عداوة. وبقدر ما كانت صداقتهما متينة عميقة صارت العداوة بينهما شديدة عنيفة.

لكن برحمة الله، عاد نيكيفوروس إلى نفسه فأدرك فظاعة الكراهية وأنه سقط في فخ إبليس فتاب إلى ربّه، وبعث إلى سابريكيوس بوسطاء يستسمح على ما بدر منه محبّة بيسوع. فلم يلق لدى سابريكيوس سوى أذن صمّاء وقلب قاس. فأرسل نيكيفوروس آخرين يتوسّطون من أجله فلم يكن نصيبهم خيرا من نصيب من سبقوهم. فأوفد آخرين ثالثة فلم يلقوا غير الخيبة. فخرج إليه بنفسه وألقى بنفسه عند قدميه واعترف بخطيئته وطلب عنها الصفح بتوسّل. ولا حتى هذا الأسلوب نجح. بقي سابريكيوس قابعا في جبّ حقده وعناده. عبر نيكيفوروس المطروح على الأرض قبالته بإعراض مطبق.

فجأة اندلعت شرارة الإضطهاد من جديد فقبض على سابريكيوس. وامر الوالي بتعذيبه بعدما قال أن آلهة الأمم شياطين. وبدا للجلادين إنهم امام إرادة فولاذية لا طاقة لهم على ثنيها، فلفظ الوالي بحقه حكما بالإعدام. وللحال اقتيل سابريكيوس الحكم بالإعدام. كل ذلك و نيكيفوروس حاضر. فدنا منه وارتمى عند قدميه هاتفا: "ياشهيد المسيح، سامحني على إساءتي إليك!". فلم يتفوّه سابريكيوس بكلمة. وعاد نيكيفوروس شقّ طريقه بين الجنود وواجه من جديد سابريكيوس وارتمى عند قدميه سائلا صفحه من جديد بدموع. ومن جديد لزم سابريكيوس صمت القبور وبقي متصلبا. حتى لم يشأ ان ينظر إلى نيكيفوروس بالوجه. أما جنود المواكبة فسخروا من رجل الله ونزلوا عليه بالسياط وهم يقولون: هذا الرجل في

منتهى الغباء لأنه يطلب الصفح من رجل على أهبة الموت!.

أخيرا وصل الموكب إلى محل الإعدام فخاطب الجلاد سابريكيوس قائلا: اركع لأقطع رأسك! كانت النعمة الإلهية قد ارتفعت عن سابريكيوس فخرج عن صمته وقال: لماذا تقطعون رأسي؟! فأجابوه: لأنك ترفض ان تضحّي للألهة وتتنكّر لأوامر الأباطرة حبا بذاك الإنسان الذي اسمه يسوع! فصرخ سابريكيوس: انتظروا يا إخواني! لا تقتلوني، فأنا مستعد لأن أفعل ما تريدون! أنا مستعد للتضحية للأوثان! كل هذا على مسمع من الجموع الذين كان نيكيفوروس في وسطهم. فنزل كلام سابريكيوس في صدر نقفر كالحربة! سقط سابريكيوس! يا للهول! فصرخ إليه: ماذا تفعل يا أخي؟! تتنكّر ليسوع المسيح، معلمنا الصالح! لا تضيّع الإكليل الذي سبق لك ان ربحته بعذاباتك والآمك! فلم يشأ سابريكيوس ان يسمع! إذ ذاك تقدّم نيكيفوروس بشهامة وبدموع وقال للجلاّد: أنا مسيحي وأؤمن بيسوع المسيح الذي أنكره هذا الشقي، وأنا مستعد لأن أموت عوضا عنه! فتعجّب الحاضرون واضطرب الجند فأرسلوا يسألون الوالي في أمره. قالوا: سابريكيوس قرّر ان يضحّي للأوثان ولكن هناك رجل جاهر بمسيحه وقال إنه مستعد للموت! فأمر الوالي بإطلاق سراح سابريكيوس وإعدام نيكيفوروس. فتّم كما أمر واستكمل رجل الله الشهادة.

فبشفاعة القديس الشهيد نيكيفوروس الانطاكي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

" زمن التريودي: زمن الرجوع إلى الله"

زمن التريودي.... هو زمن التخشع والتوبة والعودة إلى الأحضان السماوية ويبدأ من أحد الفريسي والعشار وينتهي في السبت العظيم المقدس.
تدخلنا الكنيسة المقدسة في هذا الأحد في زمن التريودي: وكلمة تريودي: هي كلمة يونانيّة تعني ثلاث أوديات أي ثلاث تسابيح، فكلمة أودية تعني تسبيح، وهي من فعل «أغنّي».

فالتريودي هو كتاب يحوي قوانين صلاة كل قانون مؤلف من ثلاث تسبحات. ولهذا الكتاب مشاركة في كل صلوات الآحاد ويحوي صلوات تملأ القلب بالتقوى واللجوء إلى الله ويتم العمل به من أحد الفريسي والعشار ولغاية السبت الكبير المقدس المعروف بسبت النور.

وهو زمن التخشع والتوبة والعودة إلى الأحضان السماوية ويبدأ من أحد الفريسي والعشار وينتهي في السبت العظيم المقدس.

في هذا الزمن ثلاث مراحل أساسيّة: أ- فترة التهيئة ب- الصوم الأربعيني ث- الأسبوع العظيم.

المرحلة الأولى فترة التهيئة للصوم: هي فترة تمتد لشهر وتتضمّن أربعة آحاد هي: الفرّيسي والعشّار – الابن الشاطر – الدينونة (مرفع اللحم) – الغفران (مرفع الجبن).

– يتخلّل هذه المرحلة سبت الراقدين الذي يأتي قبل أحد الدينونة مباشرةً.

ففي هذا الأحد وهو أحد الفريسي والعشار والعشار وفيه نرتل طالبين الى الله أن يفتح لنا أبواب التوبة اذن فهو زمن التوبة زمن العودة والرجوع الى الله ففيه نبدأ بالاتضاع مع العشار المنسحق.

دعونا نتسامح ونترك لبعضنا بعضا كما علمنا السيد له المجد في الصلاة الربانية ونبدأ موسما جديدا يمتد معنا ويحملنا الى حياة جديدة في المسيح يسوع ربنا فهو جاء لتكون لنا الحياة وتكون لنا أوفر فلا نبذر أيامنا دون جدوى بل فلنصرخ مع المرتل قائلين أهلنا يارب أن نحفظ على الدوام بدون خطيئة.

" مواسم مباركة"